

من يرعى الشيخوخة؟

سعد محمد رحيم

أذكر أن الدكتور عبد الرحمن الحسون (رحمه الله) - المختص في علوم التربية وطرائق التدريس، وكان يومها في السبعين من عمره قد قطع محاضراته لنا نحن المدرسين، المنضمين إلى دورة تربية منتصف الثمانينيات بملاحظة لا تمت إلى موضوعه بصلة قائلًا: أوصيكم بكبار السن في عائلاتكم.. لا تقدرتم كم يحتاج هؤلاء إلى من يجلس إليهم، ويتجاذب أطراف الحديث معهم.. أخرجوهم من عزلةكم يفتح الله عليكم في الدنيا والآخرة.

نسبت أشياء كثيرة مما دار في تلك الدورة التي استمرت شهرا كاملا غير أنني لم أنس عبارة الدكتور الحسون هذه قط.

واليوم في زحمة المعضلات الكبرى التي نعانيها بدءا من المعضلة الأمنية ومعضلة البطالة ومرورا بالمعضلات السياسية المتفاعلة والمتفاعلة يفترض أن لا تبعد تلك المشاكل الاجتماعية التي قد نعدها ثانوية عن مجال اهتمامنا ومنها مشكلات الطفولة والمراهقة والشيخوخة بأبعادها النفسية والأخلاقية التي تعكس في الغالب مستويات القيم الحيوية في المجتمع، فمدى اهتمام أي مجتمع بشيخه يؤثر الدرجة التي بلغها ذلك المجتمع من الرقي المدني والحضاري، وكذلك من النضج الأخلاقي.

تطلق على بعض المجتمعات في الغرب تسمية المجتمعات الشائخة بعد ازدياد نسبة كبار السن بين سكانها، فبعد التطور النوعي في حصول الصحة العامة، وما حصل من تقدم اقتصادي ورفاه اجتماعي ارتفعت معدلات أعمار البشر في مقابل انخفاض أعداد الولادات نتيجة الهزات التي تعرضت لها مؤسسة الأسرة والزواج، وسعي الأسر نفسها لتحديد النسل. ويرى بعض العلماء أن قاعدة الهرم الديموغرافي القديم ستقلب إذ ستصبح غالبية السكان من الذين تتجاوز أعمارهم الخامسة والستين، بعد أن كان العكس هو السائد في القرون الماضية. وتشير الإحصاءات كما وردت في إحدى المقالات المنشورة في مجلة العربي الكويتية في عددها ما قبل الأخير إلى زيادات غير مسبوقة في النسب والأرقام المطلقة لاتساع شريحة الشيخوخة. فالقائل يذكر أن عدد كبار السن في الصين يبلغ الآن 130 مليون نسمة، وهو ضعف مجموع سكان بريطانيا، وأن المتوقع أن يرتفع هذا العدد إلى 230 مليون نسمة في العام 2020م وأن عدد الذين وصلوا إلى سن الخامسة والستين وما فوقها في الولايات المتحدة في العام 2000 بلغ 8 مليون نسمة وهو ما يصل إلى 12.7% من عدد السكان، ومن المتوقع أن يرتفع هذا العدد بحلول العام 2030 إلى 70 مليون نسمة. ومن طريف ما يذكره المقال وفي تلميح ذي دلالة أن الملكة فكتوريا ملكة بريطانيا أرسلت في القرن التاسع عشر برقيات تهنئة إلى عشرين شخصا في الإمبراطورية لبلوغهم سن المائة عام، غير أن حفيدتها الملكة إليزابيث الثانية أرسلت منذ سنوات برقيات تهنئة إلى أكثر من ثلاثة آلاف معمر بلغوا تلك السن.

ومنذ انفتاح أفق الديمقراطية تشكلت في العراق منظمات غير حكومية عديدة تعنى بشؤون الطفولة والمرأة والمهنيين والمعوقين وغيرهم إلا أنني لم أسمع، وأرجو أن أكون على خطأ، عن منظمة واحدة أسست لرعاية الشيخوخة.. منظمة تهتم بالحاجات الخاصة، الصحية والغذائية والنفسية والاجتماعية لكبار السن، وتفصيل دورهم السياسي والاجتماعي، ولا سيما أن هموم المجتمع التي لا تعد ولا تحصى أضفت إلى عزلة كثير من الشيخوخة داخل عائلاتهم، وهؤلاء بحاجة مثل أية شريحة في المجتمع، وربما أكثر من أية شريحة في المجتمع إلى من يحسبهم بمعنى وجودهم وأهميتهم، ومنهم من يستطيع أن يؤدي أدوارا مفيدة في المجتمع تجعله في وضع نفسي وصحي أفضل لأن لا شيء يؤدي الإنسان أكثر من شعوره بأنه مهم، أو زائد عن الحاجة، أو لا يصلح سوى للموت.

من ضمن المقولات الأثيرة التي يتداولها العراقيون مقولة "كبار السن في البيت بركة" التي ترهص لتعاضد إيجابية في السلوك الاجتماعي، فقيم المجتمع العراقي الأصلية تجعل في الغالب مكانة مميزة لكبار السن داخل نسيج العائلة. وإذا كانت هذه القيم قد تعرضت لبعض الهزات عند شرائح بعينها بسبب التبدلات الضخامة التي أصابت الواقع منذ ربع قرن أو يزيد إلى حد أن بعض الشيخوخة وجدوا أنفسهم مهملين ومدنومين، أو حتى ملقن في الشارع فإن الواجب يحتم على الدولة والمجتمع مسؤولية رعاية الشيخوخة بوسائل وأساليب جادة وواقعية.

هناك حديث عن تمكين المرأة، وهي علامة رقي حضاري، وإشارة إلى نزوع المجتمع نحو التقدم، فلماذا لا يكون هناك حديث كذلك عن تمكين الشيخوخة، وتأسيس منظمات مجتمع مدني ومؤسسات حكومية ترعى الشيخوخة وتجعل من كبار السن جزءا فاعلا ومنتجا داخل المجتمع.

رابطة الصحافة الفنية والبحث عن منافذ جديدة



رابطة الصحافة الفنية تشكيل جديد يضم مجموعة من محوري الصفحات الفنية والصحف والمجلات المحلية فضلا عن معدي البرامج الفنية في الأذاعة والتلفاز الفضائيات العراقية التي تهتم بالخبز الفني.

بغداد / عباس الخفاجي

وعن نشاطات هذه الرابطة التقنية الزميل جبار فرحان رئيس الرابطة الذي تحدث عن مشروع رابطة الصحافة الفنية في العراق قائلا:

عبرنا مرحلة التأسيس وبدأنا نشاطنا الثقافي والاداري حيث تم صرف هويات الرابطة للاعضاء المنتميين، ونعمل الآن على ادخال الاعضاء في دورات صحفية بالتعاون مع برنامج المجتمع المدني الاعلامي ضمت الورشات الاعلامية التي تقوم بها، كما نعد العدة لعقد المؤتمر الانتخابي الاول في 2005/4/20

لماذا تم تشكيل الرابطة الآن؟ مشروع الرابطة قديم وقد عملت على تأسيسه مجموعة من زملائنا لكنه تعثر في وقته، وحينما حصل التغيير وافتتح الباب على مصراعيه لتأسيس تشكيلات وتكوينات واحزاب وحركات



كيف كان اقبال الصحفيين للانتماء لهذه الرابطة؟

الاقبال جيد ومتواصل ونحن نطمح ان نضم جميع الصحفيين العاملين في الصفحات الفنية ومعدي البرامج الفنية في التلفزيون والاذاعة.

هل تليقتم دعما خارجيا؟

لم نحصل على اي دعم خارجي عدا الدعم المعنوي من قبل السيد وزير الثقافة والمدير العام لدائرة السينما امكاناتنا الذاتية فقط.

أسوة باتحاد المحررين الرياضيين. لماذا تقدمون للمحررين الفنيين؟

كل ما نستطيع تقديمه وفي مقدمة ما نفكر به هو كيف نخلق حالة من التعاون بين الفنان او المؤسسة الفنية مع الرابطة لكي نرسل اعضاءنا للمهرجانات العربية والدولية لنقل ما يدور خارج بلدنا كما انه اي الصحفي، سيحصل على خبرة جديدة والمشروع الاكبر الذي نعمل على تحقيقه هو

انشاء مركز ارشيفي ومعلوماتي للمحررين الفنيين والدارسين في الدراسات العليا.

ومنظمات متنوعة، اقدمنا على الاعلان عن تأسيس رابطتنا.

لماذا الصحافة الفنية تحديدا؟ الصحافة الفنية أصبحت جزءا لا يمكن ان تستغني عنه الصحيفة ان لم يكن الاعتقاد بخدمة الفن فانها حتما ستكون زاوية او صفحة تجميلية مشهية للقارئ.. وكذلك كونها مادة مهمة وعدد العاملين فيها اصبح لا يستهان به.

راينا من الواجب ان نخلق تكوينا يجمع هؤلاء الصحفيين لمد يد العون والخدمة لهم والوقوف الى جانبهم

اكتشاف مومياء مصرية عمرها 2300 سنة

الذي أنجز هذه المومياء قبل اكثر من 2000 عام يبرهن على تألق المصريين القدامى باستخدام الألوان المذهلة ورسم الوجه للمومياء بصورة كرافيقية رائعة. لقد دفنت هذه المومياء مع موجودات الملك (تيتي) في مقبرة تحوي غرف دفن عديدة مع ابواب خادعة يقال أن ارواح الموتى سوف تستخدمها لمغادرة الأضرحة والمعابد.

وقد تم بناء مقبرة الملك (تيتي) على طول هرم هذا الملك المنهار الذي حكم خلال السلالة السادسة القديمة قبل اكثر من أربعة الاف سنة. ويقول حواس ان الهرم (المفقد) موجود في منطقة (صقارة) وسيتم كشفه خلال الشهرين القادمين. وتقع (صقارة) على بعد عشرين كم جنوب القاهرة وهي من المعالم السياحية المصرية المشهورة حيث تحتوي على العديد من المعابد الاضرحة والمجمعات الخاصة بدفن المصريين القدامى.

وأضاف حواس أن الخبراء سوف يستخدمون الأشعة الحديثة (CT) خلال الاسابيع المقبلة لكشف تفاصيل اكثر بخصوص هوية المصري القديم وكشف ماهية حياته ومماته. وستعرض هذه المومياء بعد هذه الاجراءات في متحف صقارة في (امحوتوب) وهو المعماري الشهير الذي صمم أقدم أهرامات مصر.

ولقد تم العثور على هذه المومياء قبل شهرين وكانت مغطاة من الرأس الى القدم بمادة ملونة مصورا مشاهد كرافيقية بضمنها (الالهة مات) وهي الهة الميزان والحقيقة التي عرضت بذراعين ممدودتين وكأنهما جناحان بريش كثيف. وهناك اربعة اطفال برأس الصقر وهو يمثل الاله (هوراس) مع طقوس وعمليات التحنيط للأشخاص والتي يعتقد حواس بقيمتها العالية وذلك من خلال استخدام موقع الدفن مع قناع ذهب جميل لهذه المومياء اذ يقول: "ان الفنان

ترجمة: عمرو السعيد

عنا: ديلجا ستار صقارة: مصر مع بقائها اكثر من 2300 عاما مصنونة ظهرت مومياء تحمل قناعا ذهبيا ومغطاة بصورة ملونة مشرقة للالهة قبل اسبوع في مجمع اهرامات صقارة المصرية جنوب القاهرة.

تعود هذه المومياء غير المعرفة الى السلالة الثلاثين للفرعونية وقد عثر عليها داخل صندوق خشبي مغلق ودفنت في الرمال على بعد ستة أمتار داخل حفرة قبل اكتشافها حديثاً من قبل فريق آثار بقيادة مصرية. يقول زاهي حواس رئيس مجلس الآثار العالمي: "لقد كشفنا ما يمكن اعتبارها أجمل مومياء تم العثور عليها في مصر حتى الآن". قال ذلك وهو يساعد الحفارين على رفع غطاء التابوت لكشف هذه المومياء الرائعة.



الحمل	الثور	الجوزاء	السرطان	الاسد	العذراء
12 اذار 20 نيسان	21 نيسان 20 ايار	21 ايار 20 حزيران	21 حزيران 20 تموز	21 تموز 20 اب	21 اب 20 ايلول
الواجبات العائلية تمنعك من متابعة امورك المهنية فاحذر. عاطفياً، يسيطر عليك قلق داخلي فعليك ان تتجدد منه كي تنطلق بحرية، وعندنا تستقر اوضاعك ويتفهمك الحبيبي.	مهنيًا، فترة شاقة في انتظارك ومسؤوليات جديدة توكل اليك وتزيد همومك وجهودك لما لا تسعى اليه استفادة الريادة في حياتك العملية.	النشاط لن يفارقك هذه الفترة. عاطفياً، لا تدع الندم يسيطر عليك ودموعك التي تذرفها على فراق الحبيب افضل بكثير من بقائك قرب شخص يوهمك بالحب. حاول ان تتعلم من هذه التجربة.	تتمتع بأعمق ما يمكن من علاقة يمكن - قد تخرج رابحاً في النهاية إذا أجدت استغلال الموقف.	مهنيًا، انشغالاتك كثيرة وشغلك عليك وحدتك. عاطفياً، بالرغم من تأثيرك الايجابي على المحيطين الا ان الرؤية غير واضحة في امور الحب وذلك لعدم استقرارك وتفكيرك الجديد في هذا الموضوع.	حاول تجاهل العقبات التي ستواجهك هذه الفترة ولا تقف عندها لانها ستزول. تتلقى دعوات من احد الاشخاص المهمين وسوف تتضح معه الخطوات الاولى لمشروع مستقبلي مهم.
الميزان	العقرب	القوس	الجدي	الدلو	الحوت
12 ايلول 20 ت الاول	21 ايلول 20 الثاني	21 الثاني 20 الثالث	21 ايلول 20 الثاني	21 الثاني 20 شباط	21 شباط 20 اذار
شهيتك مفتوحة على الضحك والمرح ولكن كن دقيقاً في اختيار الأشخاص الذين سوف تمضي معهم الاوقات المرحه اذ ان بعضهم سوف يسبب اوضاعاً سيئة فهم المزاج.	ستحدث تغييرات كثيرة وسريعة تضطر ان تتأقلم معها كلها وتتلقى عروضاً كثيرة وذلك قد يجذبك الى السفر حيث ستجد ما طالما حلمت به.	مهنيًا، لا تدع خلافات بسيطة تحول دون اتمام المشروع الذي اعددت له طويلاً. عاطفياً، حاول الاجتماع بالحبيب والاستمتاع بالاوقات الحلوة التي تزيل كل الهموم.	كم يصعب علينا تقبل وجهك المتجهم وعينيك الحزينتين يا صاحب الابدانة الاجمل والحيوية الدافقة. لا تدع قلقك على العائلة يفسد عليك فرصة الانطلاق.	سيلومك البعض لان لك الكثير من العقل والقليل من الشجاعة. فحاول اثبات العكس. من الممكن ان تعيش خيبة امل ولكن يومك سينتهي جيداً. تخسر ابدأ.	توضيح المواقف خبير من الغموض، والمواجهة افضل من المواربة والتستر، المشاكل لا تحل بالهرب الى الامام. مهنيًا، دع الغير يساعدك لانك لا تخسر ابدأ.

الكلمات المتقاطعة

أفقي

- رئيس جمهورية تركي سابق
- حساب في المصرف . مطرب مقام
- عراقي راحل
- بلم . معبثرة . صفة اطلقها النبي على النساء . م .
- ندفها بسبب المخالفة . م .

عمودي

- من شعراء الصعاليك
- متشابهة . صحابي مؤسس احد المذاهب الاسلامية الكبرى
- مدينة ايطالية . ياسيل معبثرة
- مدينة ثارية في سوريا . مكان استراحة الخيل . نصف يانف
- د . م . نقص
- متشابهة . ثناء . نوحه الصفوف . م .
- مثل كوميدى انكليزي
- جميل الهيئة . من شراح ديوان المتنبي
- نهر . للنداء . اداة استفهام
- أدرك . يسيطر على البلد . م . فاقه وفقر
- رئيس زائر السابق . نبيه .
- حكيم بشر الرسول بالنبوة

12 11 10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

1
2
3
4
5
6
7
8
9
10
11
12